

## درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 04 -

### تطبيق الشريعة وحقوق الإنسان 7

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله

لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك - [00:01:25](#)

ففي نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك

وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:01:45](#)

وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك.

وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة - [00:02:05](#)

في سلسلاتي يسألونك عن الشريعة في حلقتها الاربعين لا يزال الحديث موصولا حول تطبيق الشريعة وحقوق الانسان في الحلقة

السابعة من قضية حقوق الانسان في لقاء اليوم هذا المبدأ أن الناس امام الشرع سواء - [00:02:25](#)

لا فرق في ذلك بين الحاكم والمحكوم الناس امام سلطان الشريعة سواء لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعجمي على عربي ولا لاحمر

على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى - [00:02:52](#)

لا تميز بين الافراد في تطبيقها عليهم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها وفي حمايتها اياهم الا ان اضعفكم عندي

القوي حتى اخذ الحق له واقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق منه - [00:03:13](#)

الناس في القيمة الانسانية سواء فكلكم لادم وادم من تراب انما يتفاضلون بحسب اعمالهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولكل درجات

مما عملوا. لا تقل اصلي وفصلي ابدأ انما اصل الفتى ما قد فعل - [00:03:38](#)

لقد رفع الاسلام سلمان فارس وحط بالكفر النسب ابا لهب. كل فكرة وكل تشريع وكل وضع يسوغ التفرقة بين الافراد على اساس

الجنس او العرق او اللون او الدين فهو - [00:04:04](#)

صادرة مباشرة لهذا المبدأ الاسلامي العام ثم فقرة تالية من هذا البند ان حق التقاضي وحقا اللجوء الى القضاء مكفول للجميع حق

التقاضي واللجوء الى القضاء مكفول للجميع وكلنا نعرف القصة التي وقعت في مصر - [00:04:24](#)

ما جاء في كنز العمال عن انس ان رجلا من اهل مصر اتى عمر قال يا امير المؤمنين عانذ بك من الظلم؟ قال قلت معاذ فقال سابت

ابن عمرو بن العاص فسبته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن - [00:04:53](#)

اكرمين كيف تسبق من الاكرمين فكسب عمر الى عمرو يأمره بالقدوم وان يقدم ابنه معه. نعم فقدم فقال عمر اين المصري؟ خذ

الصوت فدر فجعل فاضربه بالسوط. ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين. اضرب ابن الاكرمين. قبطي - [00:05:13](#)

لم يياس من عدل عمر سافر من مصر الى المدينة يشتفي ينتصر لهذه يعني المزملة وقد انصفه عمر رضي الله عنه وارضاه. المسؤولية

في الاسلام شخصية ام لم يبنأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزيرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما - [00:05:37](#)

سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولهذا من من الحوارات

الاساسية التي نحاور بها غير المسلمين في قضية - [00:06:05](#)

الصمب والخلص ان ادم عصى فاكل من الشجرة فقدم الرب ولده لكي يصلب تكفيرا عن خطيئة ادم طب كيف يخطى ادم ثم يعاقب

الرب ولده ان كان له ولد اذكر ان الشيخ محمد الغزالي يقول يحكي قصة يقول زارني في مكتبي احد اباء الكنيسة - [00:06:25](#) ومن سوء حظله انه خاطبني في قضية الصلب والفداء فالتفت الى نقطة حبر في ثوبي ارأيت الى هذه النقطة من الحبر في ثوبه؟ قال نعم فقلت له افرايت ان غسلت ثوبك انت عشرة مرات - [00:06:56](#)

هل هذا يزيل الحبر من ثوبي؟ قال طبعا لا طب ما الذي يزيل الحبر من ثوبي؟ ان تغسل انت ثوبك. قالوا جميل اذ يخطى ادم يبقى لابد ان يتوب. ادم - [00:07:18](#)

وان يستغفر ربه ادم وان يحسن في العمل الصالح بعد خطيئتي ادم اما ان يخطى ادم فيعاقب المسيح فهذا لا يسوء لا عقلا ولا نقلا المسؤولية الشخصية عن الذنب معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا - [00:07:33](#)

لظالمون لا جريمة ولا عقوبة الا بموجب الشرع. تأصيل لمبدأ المشروعية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. لا تفاجئ الناس بامر جرثم يحاسب عليه باثر رجعي. لا جريمة ولا عقوبة الا بدليل شرعي - [00:07:58](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلا تتخذ اي اجراءات ضد شخص الا اذا ثبت انه قد اقيمت عليه الحجة سلفا واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فالقرآن نذير على من بلغه. اما من لم يبلغه فلم تقم عليه عليه الحجة - [00:08:21](#)

يوم القيامة الذين لم تبلغهم الدعوة يدلون على الله بحجة يا رب ما جاءنا من نذير ما اتانا من رسول مع مع فئة اصناف تانيين يوقد الله لهم نارا يأمرهم بدخولها فمن عصاه ادخله النار ومن - [00:08:52](#)

جعلها عليه بردا وسلاما. ليصدق انه لا يدخل النار يوم القيامة احد الا وقد جاءته اما في الدنيا واما في عرصات يوم القيامة. كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم - [00:09:14](#)

يأتيك نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنب - [00:09:34](#)

بهم فسحقا لاصحاب السعير لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. الاصل في المتهم البراءة وهذا المبدأ الاسلامي الحدود بالشبهات الاصل براءة الذمة. ولا تشغل الذمة الا بيقين. ولا ينتقل عن هذا الاصل الا بيقين فاليقين لا - [00:09:54](#)

بالشك ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا. فان وجدتم له مخرجا فخلوا سبيلا. فلان يخطى امام في العفو خير من ان يخطى في العقوبة نعم. لا يجوز القبض على انسان او تقييد حريته او نفيه او عقابه بغير موجب شرعي. ولا - [00:10:27](#)

ولا يجوز تحريضه للتعذيب البدني او النفسي او لاي نوع من انواع المعاملات المذلة او القاسية او منافية للكرامة الانسانية. كما لا يجوز اخضاع اي فرد للتجارب الطبية او العلمية الا - [00:10:52](#)

الا الا برضاه. وبشرط عدم تعرض صحته وحياته للخطر. كما لا يجوز سن القوانين الاستثنائية التي تخول ذلك للسلطات التنفيذية. الله جل وعلا آآ يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسب - [00:11:12](#)

فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذي حين يعذبون الناس في الدنيا. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه صنفان من اهل النار لم ارهما. قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس - [00:11:32](#)

ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولن يجدن ريحها. وخطب عمر ابن الخطاب خطبة له فقال اني لم ابعث عمالي ليضربوا شاركم ولا ليأخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه الي اقصه منه - [00:12:02](#)

قال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته انقص منه؟ قال ايه والذي نفسي بيده لما لا اقصه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقص من نفسه. يعني امكن غيره من القصاص من نفسه. الصحابي الذي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

طعن في خاصرته بعود في يده ليستوي الصف وهو يرصهم للقتال فقال اوجعتني يا رسول الله وان كتاب الله القصاص والناس طبعا زهلوا. قال له كيف يخاطب النبي بهذه اللغة - [00:12:52](#)

هو كده اوجعتني فكتاب الله القصاص. قال له خلاص اختص حاضر بس انت انت عليك سياب آآ فاجعل القص المغزى تجعلها غير مؤلمة. ما ينفعش. لابد ان تكشف عن جسدك حتى اقص مباشرة على الجسد. قال له حاضر - [00:13:10](#)

قصر رفع فانحنى عليه قبله اعتنقه وقبله قال له يا رسول الله انا اظن انني ساكون من الشهداء في هذه الغزوة وقد اردت ان يكون اخر شئ في هذه الدنيا ان يمس جلدي جلدك وارجو ان يكون هذا وقاية من النار. ادي قصة القصاص - [00:13:32](#)  
اللهم اهدنا لكن لا اقصد المبدأ لما نقصهاش قال له حاضر كتاب الله القصاص لكل انسان الحق في التعبير عن رأيه بشك لا يتعارض مع المبادئ الشرعية من حقك ان تقول ما تشاء. بشرط الا تستعلن بكفر - [00:13:53](#)

ولا بسب ولا بحرق للاعراض الحرية كما قلنا كمهر يتدفق بين شطين. احد الشطين احكام الشرع والشط الثاني قوانين الدولة واعراف المجتمع والحرية نهر يتدفق بينهما لكل انسان الحق في الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. دعاوى الحسبة - [00:14:19](#)

من حقك اي واحد يعمل حاجة غلط محاربة لله ورسوله انك تعترض عليه ترفع عليه دعوة امام المحكمة. ما يقول لك وانت مالك تقول له والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:14:46](#)

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ويجوز الدعوة الى العصبية واثارة الكراهية القومية والمذهبية. او الدعوة الى التحريض على التمييز العنصري بكافة اشكاله الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالحساب وبالانساب. الناس كلهم لادم وادم - [00:15:02](#)

ان تراب وتاريخنا يعني حافل بهذا الحديث عندما اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار افراد المهاجر يا للمهاجرين ونادى الانصاري يا للانصار خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا؟ دعوى اهل الجاهلية قالوا لا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا - [00:15:36](#)

فكسع احدهما الاخر. الكسع الضرب بالرجل على الدبر. سمعتها بالشلوت. هل اسمه الكسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني خفض وهداهم واعاد لحمتهم واعادة صفهم الى اللتئام مرة اخرى. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:08](#)

الولاية السلطة امانة يحرم الاستبداد فيها وسوء استغلالها تحريما مؤكدا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله عز وجل مغلولا يوم القيامة - [00:16:34](#)  
ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك. الا اتى الله عز وجل مغلولا يوم القيامة. يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه فكه بره او اوبقه اثمه اولها منامة - [00:17:05](#)

واوسطها ندامة واخرها خزي يوم القيامة ستحرصون على الامارة وستكون لكم يوم القيامة خزي وندامة. فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم - [00:17:27](#)

واضربنا لكم الامثال من امير يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله عز وجل مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة. واوسطها ندامة واخرها خزي يوم القيامة - [00:17:58](#)

احبابي نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. اليوم حتى لا نطيل على حضراتكم. ونكمل غدا باذن الله جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:23](#)